جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة النحو

المرحلة : الثالثة

عنوان المحاضرة : الإضافة (المحاضرة الثانية)

مدرس المادة : د.عبدالكريم عبد أحمد

٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦

الإضافة (المحاضرة الثانية)

قال ابن مالك :

وألزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ وإن ينون يحتمل

إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ أضف جوازا نحو حين جانبذ

بيّن ابن مالك الألفاظ المُلازِمَة الإضافة إلى الجُمْلَةِ وهي (حيث ، إذ ، إذا)

(حيث ، و إذ) تُضافانِ إلى الجُملِ الفعليّة والاسميّة :

أولا : إضافتهما ـ حيث و إذ ـ إلى الجملة الأسمية نحو :(اجلس حيث زيدٌ جالسٌ) ، و (جئتك إذ زيد جالس) فجملة (زيد جالس) جملة اسمية متكونة من (مبتدأ وخبر) تكون في محل جر مضاف إليه .

ثانيا : إضافتهما ـ حيث و إذ ـ إلى الجملة الفعلية المصدرة بفعل ماض أو مضارع ، نحو : (اجلس حيث جلس زيد) و (اجلس حيث يجلس زيد) ، و (جئتك إذ قام زيد) ، فجاء بعد (حيث ، و إذ) جملة فعلية تكون في محل جر مضاف إليه .

ملاحظة : شذّ إضافة (حيث) إلى المفرد أي لم يكن المضاف إليه جملة في قول الشاعر :

أما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا

موطن الشاهد : (حيث سهيل) .

وجه الاستشهاد : إضافة (حيث) إلى اسم مفرد وهذا من الشاذ عند جمهور النحويين .

ملاحظة : هناك ألفاظ تعامل معاملة (إذ) في الإضافة إلى الجملة الفعلية والاسمية وهي (حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم) .

قال ابن مالك : وابن أو أعرب ما كإذ قد أجريا واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل فعل معرب أو مبتدا أعرب ومن بنى فلن يفندا

الألفاظ التي تعامل معاملة (إذ) في الإضافة وهي (حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم) يجوز فيها البناء والاعراب وقد تعددت آراء العلماء في ذلك

أولا : مذهب الكوفيين يجوز فيها البناء والاعراب فالبناء على كونها ظروف ، والإعراب على حسب موقعها من الجملة نحو : (هذا يومَ أو يومُ جاء زيد) ، ولكن المختار البناء إذا كانت مصدرة بفعل ماض ، وقد جاء

بالوجهين ـ البناء والإعراب ـ في قول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصبا

موطن الشاهد : (على حينَ) و (على حينِ) .

وجه الاستشهاد : روي بجر (حين) على الإعراب ، وبالفتح على البناء .

ثانيا : مذهب البصريين يجب الاعراب إذا أضيفت إلى جملة فعلية مصدرة بفعل مضارع أو جملة اسمية ، أما إذا كانت جملة فعلية مصدرة بفعل ماض فيجب البناء .

علل تعليلا نحويا : الألفاظ الملازمة للإضافة أي التي يجب فيها الإضافة وهي (حيث ، إذ ، إذا) لماذا يجب فيها البناء ولا يجوز الاعراب مثل (حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم) .

الجواب : لشبهها بالحرف في الافتقار إلى الجملة .

قال ابن مالك : وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال كهن إذا اعتلى

(إذا) لا تضاف إلا الى الجملة الفعلية بخلاف (إذ ، حيث) فانها تضاف الى الجملة الفعلية والاسمية ، فنقول : أجيئك إذا قام زيد ، ولا يجوز القول : أجيئك إذا زيد قام ، وإذا جاء مثل هذا فيعرب (زيد) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وهو (قام) والتقدير : أجيئك إذا قام زيد قام ، ويقدر هذا التقدير حتى يتناسب مع إضافة (إذا) وهو تقدير جملة فعلية لانها لا تدخل إلا على الجملة الفعلية .

قال ابن مالك : لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا

ما يلازم الإضافة (كلا) للمثنى المذكر ، و (كلتا) للمثنى المؤنث ، وشروط الإضافة بهما هي :

١: أن يكون المضاف إليه معرفة .

٢: أن يدل المضاف إليه على اثنين أو اثنتين .

٣: أن يكون المضاف اليه بلفظ واحد نحو (الرجلين ، الزيدين ، المحمدين ، ...)

مثال ما وجد به الشروط الثلاثة (جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين)

فـ (الرجلين ، والمرأتين) معرفة ، ويدلان على اثنين ، والمثنى بهما جاء على لفظ واحد .

ملاحظة : إذا انتفى شرط من هذه الشروط فلا يجوز الاضافة ومن أمثلة ذلك :

١: لا يجوز القول : جاء كلا رجلين ؛ لأن المضاف إليه نكرة فانتفى الشرط الأول .

٢: لا يجوز القول : جاء كلا الرجال ؛ لأن المضاف إليه لا يدل على اثنين .

٣: لا يجوز القول : جاء كلا زيد وخالد ؛ لأن المضاف إليه ليس بلفظ واحد .

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

موطن الشاهد : (وكلا ذلك) .

وجه الاستشهاد : أضاف (كلا) الى مفرد لفظا وهو (ذلك) ؛ لأنه مثنى في المعنى لعوده على اثنين وهما الخير والشر .

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات

موطن الشاهد : كلا أخي وخليلي

وجه الاستشهاد : أضاف (كلا) الى متعدد مع التفرق بالعطف وهذا شاذ

ملاحظة : (كِلا وكلتا) إن أُضيفتا إلى الضمير أُعربتا إعرابَ المُثنّى بالألف رفعاً، وبالياءِ نصباً وجراً، نحو "جاءَ الرجلانِ كلاهما. رأيتُ الرجلين كليهما. مررتُ بالرجلين كليهما". وإن أُضيفتا إلى اسمٍ غيرِ ضمير أُعربتا إعرابَ الاسم المقصور، بحركاتٍ مُقدَّرةٍ على الألف للتعذُّر، رفعاً ونصباً وجراً. نحو : جاءَ كِلا الرجلين. رأيتُ كلا الرجلين. مررتُ بكلا الرجلين .

قال ابن مالك : ولا تضف لمفرد معرف أيا وإن كررتها فأضف

أو تنو الأجزا واخصصن بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفة

وإن تكن شرطا أو استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما

من الأسماء الملازمة للإضافة معنى (أي) ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلا بشرطين :

الشرط الأول : إذا تكررت ومنه قوله:

ألا تسألون الناس أيِّي وأيكم غداة التقينا كان خيرا وأكرما

موطن الشاهد : (أيِّي وأيكم) .

وجه الاستشهاد : أضاف (أي) الى المعرفة وهي ضمير المتكلم في (أيِّي) ، وضمير المخاطبين في (أيكم) والذي سوّغ ذلك تكرارها .

الشرط الثاني : أن يراد بها الأجزاء نحو : أيُّ زيدٍ أحسنُ ؟ أي : أي أجزاء زيد أحسن ؟ فيجاب بالأجزاء : فيقال : عينه أو أنفه .

ملاحظة : (أي) على أنواع وهي :

١ : موصولة : وتضاف للمعرفة نحو (يعجبني أيهم قائم) .

٢ : الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة ولا تضاف إلا إلى نكرة نحو (مررت برجل أي رجل) و (مررت بزيد أي فتى) ومنه قوله :

فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر أيما فتى

موطن الشاهد : (أيما فتى) .

وجه الاستشهاد : أضاف (أيا) الوصفية إلى النكرة .

٣ : الشرطية والاستفهامية فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقا أي سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين إلا المفرد المعرفة فإنهما لا يضافان إليه إلا الاستفهامية .

قال ابن مالك :

وألزموا إضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل

من الأسماء الملازمة للإضافة (لدن) و (مع) .

أولا : (لدن) وهي ظرف لابتداء الغاية الزمانية والمكانية مبنية على السكون .

علل تعليلا نحويا : تكون (لدن) مبنية عند أكثر العرب

الجواب : لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الإخبار بها .

ملاحظة : لا تخرج (لدن) عن الظرفية إلا بجرها بـ (من) وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن كقوله تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً} وقوله تعالى: {لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ} وقيس تعربها ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم (لينذر بأسا شديدا من لدنِهِ) ، ومن هذا قول الشاعر :

تنتهض الرعدة في ظهيري من لدنِ الظهر إلى العصير

موطن الشاهد : (من لدن) .

وجه الاستشهاد : حيث كسر نون (لدن) وقبلها حرف جر فيحتمل أنه أعرب (لدن) على لغة قيس فجرها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون في محل جر وأن هذه الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين .

ملاحظة : يأتي بعد (لدن) الاسم مجرورا دائما على أنه مضاف إليه ، إلا (غدوة) يجوز فيها ثلاثة أوجه

الأول : النصب وتعرب تمييزا ، أو خبر لكان المحذوفة نحو : (لدنْ غدوةً) ، ومنه قول الشاعر :

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوةً حتى دنت لغروب

موطن الشاهد : (لدن غدوةً) .

وجه الاستشهاد : نصبت (غدوة) بعد (لدن) على التمييز ولم تجر على الإضافة .

ملاحظة : إذا عطفت على (غدوة) المنصوبة يجوز في الاسم الثاني (المعطوف) النصب والجر نحو (لدن غدوةً و عشيةً أو عشيةٍ) فالنصب عطفا على اللفظ ، والجر مراعاة للأصل ؛ لأن الأصل في (لدن) تجر الاسم الذي بعدها على الإضافة .

الثاني : الجر وهو القياس ؛ لأن الاسم الذي يأتي بعد (لدن) يكون مجرورا بالإضافة نحو (لدن غدوةٍ) .

الثالث : الرفع وتعرب فاعل لكان التامة المحذوفة نحو (لدن غدوةٌ) .

من الأسماء الملازمة للإضافة (معَ)

معَ : ظرف مكان أو زمان مبني على الفتح ، ويكون مكانا وزمانا بحسب ما قبله ، فإذا كان ما قبله يدل على المكان فهو (ظرف مكان) نحو : (جلس زيدٌ معَ عمرو) ، وإذا يدل على الزمان فهو ظرف زمان نحو (جاء زيد مع بكرٍ) .

ملاحظة : تسكن عين (معْ) على لغة ربيعة ، ومن تسكينها قول الشاعر :

فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما

موطن الشاهد : (معْكم) .

وجه الاستشهاد : حيث سكن العين من (مع) على لغة ربيعة بينما عدّ سيبويه هذا من الضرورة في الشعر.

ملاحظة : إذا التقت (معْ) الساكنة العين مع ساكن آخر فيجب تحريك العين للتخلص من التقاء الساكنين نحو (معِ ابنك) فالعين ساكنة وألف (ابنك) ساكنة لأنها همزة وصل فالتقى الساكنان فحركت عين (مع)